Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن شانئك هو الأبتر :

قال ابن هشام[1] : وكان العاص بن وائل السهمى إذا ذكر رسول الله - ﷺ - قال : دعوه فإنما هو رجل أبتر لا عقب له ولو مات انقطع ذكره واسترحتم منه .

عن هذا المعنى يتحدث القرآن الكريم فى قوله تعالى :

﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣ ﴾[2]

ومع أن هذه الآيات الكريمة جاءت ضرباً من المواساة للرسول - ﷺ - والدفاع عنه فهى كذلك تصحح المعيار وتعطى للأبتر معنى غير المتعارف لديهم .

فليس الأبتر من انقطع عقبه وفنيت ذريته وإنما الأبتر من انقطع أمله فى الآخرة لبغضه رسول الله - ﷺ - وعدم استجابته للحق ، فليس الذكر والصيت وليس الصدق بكثرة الأولاد والعقب وإنما هو بالإسلام لله واتباع رسوله .

---

(١) سيرة ابن هشام ج ٢ ٣٤٩ ، وانظر سيرة ابن كثير ج ٢ ص ٨٤ - ٨٦ .

(٢) الكوثر : الآيات ١ - ٣ .